



مجلة الباحث
موقع <https://journals.uokerbala.edu.iq/index.php/bjh/>
المجلة:



التحليل الجغرافي للخصائص الديموغرافية، للزائرين الوافدين الى محافظة كربلاء 2022

وسام سعد حسن الخطابي

وسن كريم عبد الرضا

جامعة بغداد - كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية

المستخلص باللغة العربية:

معلومات الورقة البحثية

المستخلص
تناولت الدراسة التحليل الجغرافي للخصائص الديموغرافية للزائرين الوافدين وأثرها على حركة النقل والمرور، إذ تبين أن خصائص الزائرين الداخلين الى المحافظة كربلاء قد امتازت بتباينها واختلافها على مستوى الزائرين المحليين أو العرب والأجانب، أن هذا التباين في الخصائص ما بين الزائرين يؤثر تأثيراً مباشراً على حركة النقل وخاصة أوقات الذروة في مواسم الزيارات المليونية التي تشهدها محافظة كربلاء. هدفت الدراسة للإجابة على مشكلتها الرئيسية التي تمثلت بالخصائص الديموغرافية للزائرين وما أثرها على حركة النقل في المحافظة، وقد تم الاستعانة بعدد من المناهج والأساليب التي تخدم غرض الدراسة ومعالجة مشكلتها إذ تم الاعتماد على المنهج التاريخي في عرض مراحل تطور حركة النقل في المحافظة فضلاً عن المنهج الوصفي وأساليب التحليل الكمي واستخدمهما في عرض البيانات المتعلقة بالزائرين وتحليلها، فضلاً عن تقديم مجموعة من الحلول والمقترحات لتحسين جودة الخدمات المقدمة للزائرين.

تاريخ الاستلام 2025/4/21
تاريخ القبول 2025/5/11
تاريخ النشر 2025/7/24

الكلمات الرئيسية:

التحليل الجغرافي
الخصائص الديموغرافية
الزائرين
حركة النقل والمرور
تخطيط النقل
الزيارات المليونية

doi: xx.xxxx

1. المقدمة

استهدف البحث معرفة بعض العوامل الديموغرافية للزائرين، من وجهة نظر عينة الفئة المستهدفة الداخلة الى محافظة كربلاء للأغراض الدينية والعبادية والسياحية، فكثر عدد الزائرين قد يؤدي الى الاهتمام بالمحافظة بصوره عامة ومدينة كربلاء بصورة خاصة من قبل الحكومات أو المستثمرين، أن السياحة الدينية فهي تجمع، بين مجموعة من العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والديموغرافية وتعد من الضروريات المهمة من حياة الناس لأنها تحقق وتجمع ما بين الاتصال الروحي من جهة والإنسان وخالقه من جهة أخرى من وخاصة في، الأماكن الدينية المقدسة.

منذ القدم كان اندفاع الإنسان نحو زيارة الاضرحة والأماكن المقدسة ارتباطاً قوياً وعلى مختلف العصور والازمان أجل مسك ضريح أو تقبيل التراب، وهذا ناتج عن الشعور الذي أدى إلى توسعة الرؤيا الواضحة لزيادة من اعداد الزائرين مما أدى إلى عملية تطور مستمره وخاصة في الاماكن الدينية وازدياد التوجه والاهتمام بها، إن العتبات الدينية منتشرة في كثير من محافظات العراق وكانت محافظة كربلاء هي اختياري للبحث لما تتصف، به هذه المحافظة من شهرة على المستوى المحلي وعلى مستوى العالم الإسلامي، إذ تضم مرقد الإمام الحسين وأخيه الإمام العباس وأصحابهما (عليهم السلام).

لذا سعى الباحث الى ايضاح الجانب المهم، من الدراسة وهو الخصائص الديموغرافية للزائرين الوافدين وأثرها في نظام النقل والمرور من حيث محاور الدخول التي يسلكها الزائرين بكل جوانبه، لغرض استيعاب الاعداد

المتزايدة من الزائرين على اختلاف جنسياتهم الداخلين الى محافظة كربلاء في جميع المواسم وخاصة الزيارات المليونيه.

اولاً/ مشكلة الدراسة

تتعلق مشكلة البحث من الاستفهام حول الاسباب التي تؤدي الى حدوث ارباك في حركة الزائرين وخاصة اوقات الذروة، ولابد من العمل على إيجاد الحلول والمقترحات المناسبة واللازمة للحد من هذه الظاهرة، لهذا جاءت المشكلة للبحث من التساؤل التالي (ماهي الخصائص الديمغرافية للزائرين الداخلين لمحافظة كربلاء وما اثر ذلك على حركة النقل).

ثانياً/ فرضية الدراسة

الفرضية هي إجابة أولية لمشكلة الدراسة، فهي تعد بمثابة الاستنتاج الأولي الذي يتوصل اليه الباحث أثناء محاولته للبحث عن الحلول الواقعية للمشكلة القائمة في منطقة الدراسة وعليه فقد تم تحديد فرضية الدراسة

تتباين خصائص الزائرين الديموغرافية بحسب جنسية السكان الوافدين للزيارة، يتباين عدد الزائرين الوافدين الى محافظة كربلاء بحسب المناسبات الدينية، لطرق النقل البرية وخاصة مداخل محافظة كربلاء تأثير مباشر على حركة المرور للزائرين الداخليين والخارجيين من وإلى محافظة كربلاء من خلال مساحة الاراضي لاستخدامات الارض للنقل.

ثالثاً/ هدف الدراسة

يتحدد هدف الدراسة بالتعرف على: -

1- دراسة وتحليل الخصائص الديموغرافية الخاصة بالزائرين الوافدين إلى محافظة كربلاء (2022م) وبحسب الدراسة الميدانية.
2 – تقديم خطة عمل كفؤة تؤدي الى تعالج الخلل والوقوف على المشكلات التي تحدث خلال اوقات ذروة الزيارة لتحسين وتطوير الخدمات.

3- تحديد أكثر المحاور حركة للزائرين باتجاه مدينة كربلاء.

رابعاً/ منهجية الدراسة

إن أي دراسة لا بد أن تنتهج منهاجاً علمياً واضحاً ودقيقاً لتحديد أهدافها، لذا اقتضت ضرورة الدراسة النابعة من صياغة المشكلة والفرضية إتباع المنهج الوصفي والتحليلي (الكمي)، فضلاً عن المنهج التاريخي في تحديد مساراتها.

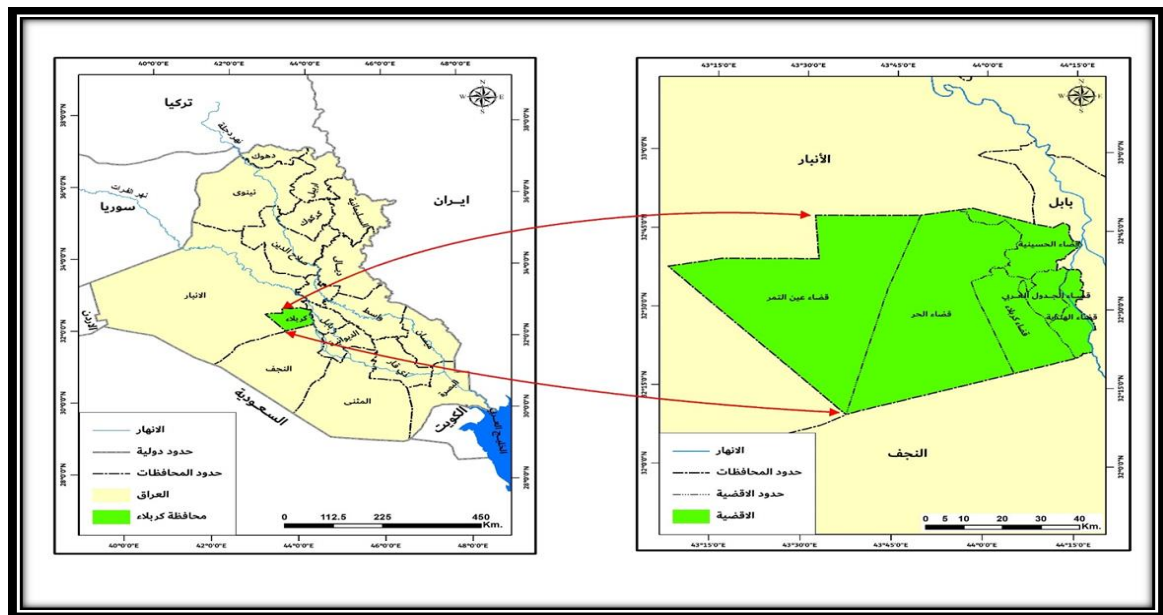
خامساً/ حدود منطقة البحث

الحدود المكانية: -

تتمثل الحدود المكانية للدراسة بمحافظة كربلاء الواقعة على بعد (105 كم) الى الجنوب الغربي من العاصمة العراقية بغداد، وعلى حافة الصحراء في غرب الفرات وعلى الجهة اليسرى لجدول الحسينية، اما فلكيا تقع بين دائرتي عرض (32.5 – 32.8) شمالاً وخطي طول (43.10 – 44.19) شرقاً وموضح في الخريطة (1)، ويحد المحافظة .

الحدود الزمانية: - أما الحدود الزمانية فتمثلت بسنة (2022 م).

خريطة (1) موقع محافظة كربلاء من العراق



المصدر من عمل الباحث باعتماد:-مديرية التخطيط العمراني في محافظة كربلاء، قسم التخطيط والمتابعة،خريطة بمقياس،1:100000، 2022

سادساً/ التوزيع العددي للزائرين المحليين والأجانب لسنة (2022) تعد دراسة التوزيع العددي للسكان من الامور التي يوليهها الجغرافيون أهمية خاصة ، اذ تعد المرأة التي تظهر فيها واقع الظاهرة وحجمها خلال المكان والزمان، وهي توضح تباين توزيع الزائرين حسب القارات او على مستوى الدول على ضوء حركتهم، وظاهرة التوزيع تتغير زمانياً ومكانياً حسب الحالة التي ينجم بها السكان ، وعليه في هذه الفقرة توزيعين للزائرين ، الاول هو التوزيع للزائرين المحليين، والثاني توزيع الزائرين الاجانب .

ويوضح الجدول (1) اعداد الزائرين الوافدين الى محافظة كربلاء ، الزائرين المحليين والزائرين العرب والاجانب ، ومقارنة اعدادهم من (2017 - 2022) ، اذ يتبين فيما يخص توزيع اعداد الزائرين المحليين الوافدين الى محافظة كربلاء بلغ مجموعهم خلال مدة الدراسة (88405233) اما توزيعهم بحس الأعوام ان العام (2022) سجل اعلى اعداد الزائرين بالمقارنة مع الأعوام الأخرى بلغ (17186549) نسمة في حين ان عامي (2017، 2019) سجلت فيهما اقل اعداد الزائرين المحليين وابعاد متقاربة بلغت (12804850، 12579955) نسمة على التوالي، اما بالنسبة لتوزيع الزائرين غير العراقيين (العرب، الاجانب) الوافدين الى محافظة كربلاء فقد تباينت اعدادهم خلال مدة الدراسة بلغ مجموعهم (11289231) نسمة، شغل العام (2022) الترتيب الأول وتوزيع عددي بلغ (4012091) نسمة ، في حين ان العام (2020) الذي لم يسجل له أي اعداد تذكر بفعل أوضاع العالم خلال جائحة كورونا وما فرضته من حظر للتجول قد شغل الترتيب الأخير.

جدول (1) التوزيع العددي للزائرين المحليين والزائرين العرب والاجانب الوافدين الى محافظة كربلاء للمدة (2017-2022)

ت	السنة	الزائرين المحليين	الزائرين الاجانب
1	2017م - 1439هـ	12804850	2580160
2	2018م - 1440هـ	15129717	1870283
3	2019م - 1441هـ	12579955	2650000
4	2020م - 1442هـ	14553308	صفر
5	2021م - 1443هـ	16150854	176697
6	2022م - 1444هـ	17186549	4012091
	المجموع	88405233	11289231

المصدر: من عمل الباحث باعتماد مركز الدراسات والبحوث التابع للعتبة الحسينية 2022.

سابعاً/ عوامل الجذب السياحي

تعتبر محافظة كربلاء من المحافظات الدينية المهمة تعد من اهم الواجهات التي يقصدها ملايين الزائرين سنوياً الخصائص مفهوم واسع يشمل جميع الحقائق المتعلقة بالزائرين التي يمكن قياسها ، وغالباً ما تحدد طبيعة البيانات التي يمكن الحصول عليها من الفئة المستهدفة في الدراسة من خلال الاستبانة والمقابلة في الدراسة الميدانية العامة للزائرين الداخلين الى محافظة كربلاء حصراً ، ودراسة هذه الخصائص من عدة زوايا مختلفة منها (الطبيعية ، الاجتماعية ، والاقتصادية والخدمية) وغيرها من العوامل التي تكسب المجتمع شخصية تميزه عن غيره من المجتمعات . فعرفة تلك العوامل تعد مصدراً مهماً للتخطيط والتنمية وتلافي ما يحدث من مشاكل مستقبلاً، وتوفر هذه البيانات عن للزائرين الداخلين الى محافظة كربلاء وخاصة اوقات الزيارات المليونية كمؤشر في تخطيط الخدمات المحلية وتوزيعها بين الوحدات الادارية للمحافظة ، وخاصة محاور دخول الزائرين وتوزيع الخدمات المقدمة على جميع المحاور من خلال الدراسة والتخطيط السليم .

1 - مقومات السياحة في محافظة كربلاء

أهتمت معظم الدول ذات العرض السياحي الديني بالسياحة الدينية وذلك لأثرها النفسي والاجتماعي والاقتصادي في آن واحد (1)، فللعوامل الدينية دوراً مهماً في زيادة سكان المدن من حيث العدد وذلك من خلال المراقب والعتبات المقدسة المنتشرة في المدن الدينية على وجه الخصوص، أي ان معظم المدن التي نمت وتطورت كانت بسبب المراقب الدينية المتواجدة فيها ، كما هو معروف في مكة المكرمة والمدينة المنورة والقدس والنجف وكربلاء بسبب الشوق الذي يجذب المسلمين إلى زيارة الأئمة والمراقب المقدسة اذ تعد هذه الأماكن الدينية نقطة جذب سكاني أو بمعنى آخر تؤثر في استقطاب أعداداً كبيرة من السكان ، وبهذا أصبح العامل الديني أحد العوامل المساعدة على زيادة النمو الحضري ونمو المدن وبالتالي أصبحت الحاجة إلى بناء وتوسيع الخدمات المتعلقة بسكان المدن الدينية ، ومنها الخدمات السياحية والترفيهية ذات المغزى الديني والتي تتمثل بالسياحة الدينية على وجه الخصوص(2).

لذلك فإن العامل الديني يُعد عاملاً مهماً وفعالاً في تنمية الطلب السياحي، اذ يسود العالم اهتمامات دينية مختلفة ومتباينة وكل منها يقتصر على شريحة بشرية معينة من دون سواها لها ارتباطها الوثيق بنوع الديانة التي تعتقها ، فالديانة الإسلامية ترتبط بمكة المكرمة والمدينة المنورة فضلاً عن الديانتين المسيحية واليهودية ، ولكل منهما موسم، إذ تنشأ حركة سياحية دينية لأفواج من

السياح إلى تلك الأماكن(3)، وغالباً ما يكون هذا النوع من السياحة لمرة واحدة في السنة خلال مدة محددة وهي تحتل المرتبة الثالثة من حيث الاستقطاب السياحي(4).

إن هذا النوع من السياحة (السياحة الدينية) إذا ما استُغل بالشكل الصحيح وضمن مفهوم وقواعد تنشيط الحركة السياحية في العراق فإنه يشكل نسبة عالية من الواردات السياحي ويكوّن ذلك رافداً من روافد الدخل القومي(5). وقد تميزت محافظة كربلاء بوجود الأماكن والأضرحة المقدسة للأئمة الأطهار التي أصبحت أهم مقومات السياحة في المحافظة ، كما موضح في خريطة (2) ، وقد أصبحت قبلة للزائرين لعشاق الإمام الحسين وأخيه أبو الفضل العباس (عليهما السلام) وبقية المراكز الأخرى كما يلي:-

1- مرقد الإمام الحسين (عليه السلام): ويضم مرقد الإمام الحسين (عليه السلام)، مرقد حبيب ابن مظاهر الأسدي، ومرقد إبراهيم المجاب ابن محمد العابد ابن الإمام موسى ابن جعفر (عليهما السلام) ، ومرقد الشهداء اصحاب الإمام الحسين (عليه السلام) الذين استشهدوا معه في واقعة الطف الأليمة. إضافة الى ولديه الرضيع علي الأصغر ، علي الأكبر (عليهما السلام). موقعهما في مركز مدينة كربلاء المقدسة(6).

2- مرقد سيدنا العباس (عليه السلام) : في مركز مدينة كربلاء ، ويبعد مسافة (300) متر عن مرقد أخيه الإمام الحسين (عليه السلام) .

3- مرقد عون بن عبدالله بن جعفر الطيار : ويقع في شمال شرق محافظة كربلاء بمسافة (10) كم.

4- مرقد الحر بن يزيد الرياحي : ويقع في ناحية الحر.

5- مرقد السيد احمد بن هاشم : ويقع المرقد في بادية كربلاء شمال غرب قضاء عين التمر بمسافة (25) كم.

6- مرقد علي ابن الحمزة في مركز مدينة كربلاء بالقرب من مدخل باب طويريج .

7- مرقد الآخرس ابن الإمام موسى ابن جعفر (عليهما السلام) ويقع في قضاء الحسينية .

8- مرقد السيد اسماعيل ويقع في قضاء المركز بالقرب من جامعة كربلاء .

اما المقامات الدينية فهي عبارته عن أماكن شهدت أحداث ومواقف تاريخية جعلت هذه الأماكن تحظى بمكانة مميزة ومهمه في نفوس المسلمين وبالأخص من الطائفة الشيعية الإمامية ومنها مايلي:-

1- مقام الإمام المهدي (عليه السلام) : هو الإمام الثاني عشر من نسل الإمام الحسين (عليه السلام) موقعه في مركز المدينة بالقرب من مرقد الإمام الحسين (عليه السلام) .

2- مقام التل الزينبي : هو المكان الذي وقفت فيه السيدة زينب بنت الإمام علي (عليهما السلام) لتشهد من عليه معركة الطف الأليمة لسنة (61هـ) .

3- مقام كف سيدنا العباس (عليه السلام) الايمن واليسر: يقع كل منهما بالقرب من مرقد الإمام العباس (عليه السلام) بمسافة (150) م.

4- المخيم الحسيني: ويقع بالقرب من مرقد الإمام الحسين (عليه السلام) هو المكان الذي خيم فيه عيال الإمام الحسين واهل بيته (عليهم السلام).

5- مقام الإمام جعفر الصادق: ويقع بالقرب من مقام الإمام المهدي (عليه السلام) هو المكان الذي وقف فيه الإمام لزيارة جده الإمام الحسين وأخيه العباس (عليهما السلام)(7).

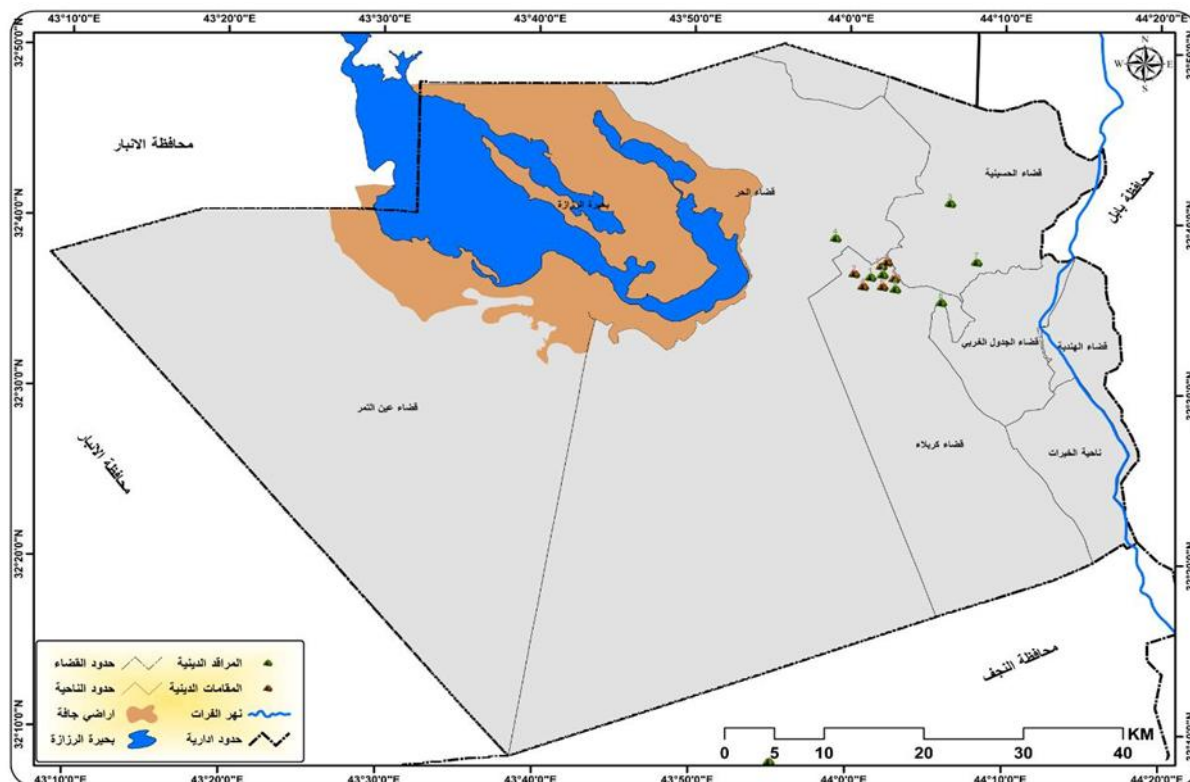
6- مقام علي الأكبر: هو المقام المنسوب الى الابن الأكبر للإمام الحسين (عليهما السلام).

7- مقام شير فضه: هو المكان المنسوب للسيدة فضة خادمة مولانا فاطمة الزهراء (عليها السلام).

اما الحسينيات والمساجد فتنتشر في المحافظة وفيها أكثر من (252) مسجد وحسينية ، اما التكايات وهي أماكن دينية مخصصة لإحياء الشعائر الحسينية ولضيافة الزوار رغم صغر مساحتها ويبلغ عددها أكثر من (288) تكية ، واما المدارس الدينية فهي (9) مدارس(8).

حيث يدخل محافظة كربلاء ملايين الزائرين سنوياً وعلى طول العام وبمواسم مختلفة ، ومن خلال الدراسة الميدانية للباحث ان من بين الأسباب لزيارة محافظة كربلاء من قبل الزائرين وكما موضح في جدول (2) وشكل (1) ان النسبة الأعلى لسبب زيادة المراكز الدينية اذ بلغت 90.45%، فيما جاءت نسب الأخرى التي اتسمت بتنوعها سواء بجمع أنواع الزيارة او بسبب الاستفادة من المستشفيات الأهلية التي تم انشاءها في محافظة كربلاء بعد عام 2014 تقريبا والتي تضم (مستشفى الكفيل، مستشفى زين العابدين: مستشفى الحجة، مستشفى الوارث) التي كانت سببا لدخول الزائرين للمحافظة وبنسبة 9.55% في حين لم تذكر أي نسبة فيما يخص زيارة المواقع الأثرية او الحدائق والمتنزهات وقضاء العطلة في المحافظة .

خريطة (2) توزيع المراكز والمقامات المقدسة في محافظة كربلاء لعام (2022).



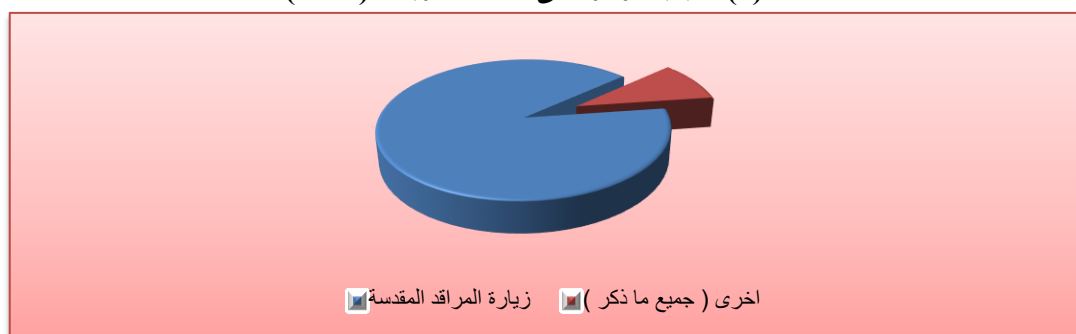
المصدر: من عمل الباحث، باستخدام برنامج (ARC GIS 10.8).

جدول (2) اسباب الزيارة الى محافظة كربلاء (2022)

ت	نوع الزيارة	العدد	النسبة %
1	زيارة المراقد المقدسة	1393	90.45
2	زيارة المواقع الاثرية	صفر	صفر
3	زيارة الحدائق والمنتزهات	صفر	صفر
4	قضاء العطلة في المحافظة	صفر	صفر
5	(جميع ما ذكر)	147	9.55
	المجموع	1540	%100

المصدر: تحليل استمارة الاستبانة (2022).

شكل (1) اسباب الزيارة الى محافظة كربلاء (2022)



المصدر: باعتماد بيانات جدول (1).

2 - الخدمات المقدمة للزائرين داخل محافظة كربلاء

بما ان موضوع المبحث يتناول دراسة عوامل جذب الزائرين لمحافظة كربلاء فكانت الخدمات التي تقدم في محافظة كربلاء من بين المقومات التي تعد احدى مقومات وعوامل الجذب للزائرين وخاصة في مواسم الزيارة بالخصوص زيارة اربعينه الامام الحسين (عليه السلام) لذا تتعدد الخدمات المقدمة للزائرين في كافة المجالات ولتوافد اعداد كبيره من الزائرين الذين يحتاجون الى العديد من الخدمات كالطعام والشراب والخدمات الصحية والعلاجية وخدمات المبيت في الطرق المؤدية الى محافظة كربلاء وخدمات النقل وغيرها من

الخدمات الاخرى ، وفي هذا الجانب فقد تشترك جميع الوزارات في تقديم الخدمات على طول العام بوجه عام والزيارة الاربعينية بوجه خاص وفيما يلي توضيح الخدمات المقدمة للزائرين .
أ- الخدمات الصحية

تعد هذه الخدمة من اهم الخدمات المقدمة للزائرين الداخلين الى محافظة كربلاء المقدسة ، حيث تنتشر مجموعة من المفارز الصحية والاسعافات الاولى على جميع محاور الدخول الى المحافظة بالإضافة الى المراكز الصحية والمستشفيات العامة والمستشفيات الخاصة بالعتبتين المقدستين والقطاع الخاص، حيث بلغ عدد المستشفيات الثابتة (11) مستشفى جميعها كانت على اتم الاستعداد لمعالجة الحالات وكذلك استيعاب اي طارئ وهذه المستشفيات هي المستشفيات الحكومية والاهلية (القطاع الخاص)، اما المستشفيات المتحركة توجد في محافظة كربلاء مستشفى واحد تابعة لهيئة الحشد الشعبي (مستشفى ابو مهدي المهندس) فهي لا تقل كفاءة عن المستشفيات الحكومية والاهلية حيث توجد بها احدث الأجهزة الطبية ، اما المفارز الطبية الحكومية والاهلية فهي موزعة على جميع محاور الدخول التي يسلكها الزائرين ، وكذلك المخيمات الصحية التابعة لمنظمة الهلال الاحمر كما موضح في جدول (2)، حيث بلغ عدد الكوادر المشاركة مع المساندين من المحافظات الاخرى (14,000) موظف وموظفة في المجال الصحي بكافة الاصناف الصحية والطبية، ومن خلال بيانات الجدول (3) بلغ عدد المراجعين الى دوائر الصحة والمفارز التابعة لها بـ(7,078,115) زائر وهذا المجموع من المراجعين خلال مدة عشرين يوماً اي وقت ذروة الزيارة فضلاً عن الزائرين المنقولين بعجلات الإسعاف والبالغ عددهم (39529) زائر كل هذه الاعداد المشار اليها في الجدول (3 - 4) تم تقديم الخدمات الصحية لهم خلال موسم الزيارة لعام (2022).

اما في مجال الولادات والوفيات والعمليات الجراحية التي اجريت بهذه المدة فقد كان عدد الولادات (707) حالة ولادة مسجلة بهذه المدة، فهي موزعة على مختلف المستشفيات الموزعة على المحافظة، اما من جانب الوفيات فقد كانت بعدد (267) على مستوى عموم المحافظة فهي كانت اقل من عدد الولادات خلال هذه المدة، اما مجموع العمليات الجراحية التي أجريت للزائرين فقد كانت بعدد (759) مختلفة حسب الحالات من العمليات المتوسطة الى الكبيرة موزعة على مختلف المستشفيات.

اذ كان دور وزارة الصحة بارزاً في مجال تقديم الخدمات فقد عملت الوزارة خطة متكاملة لغرض تقديم أفضل واجود الخدمات الصحية للزائرين عن طريق مجموعة من الاجراءات هي مايلي: -

- تشكيل فرق صحية لمتابعة الاجراءات الوقائية التي تتخذ للحد من انتشار الامراض المنقولة عن طريق الماء والغذاء.
- التعامل الفوري مع حالات الطوارئ.
- زيارة مواقع المراكز الحسينية والهيئات الدينية لغرض تقديم الارشادات الصحية والوقائية.
- توزيع ونشر الرسائل التثقيفية للزائرين عبر محاور الدخول.
- تكثيف الكشوفات الصحية على محلات تقديم الاطعمة والمأكولات والمشروبات، ومتابعة توفر الشروط الصحية فيها وسحب النماذج من المواد الغذائية المشكوك فيها وزيارة مشاريع ومحطات تصفيه.

جدول (3) اعداد المستشفيات والمفارز الحكومية والاهلية خلال موسم زيارة الاربعين المسجلة لدائرة صحة كربلاء (2022)

ت	النوع	العدد
1	المستشفيات الثابتة	11
2	المستشفيات المتنقلة	1
3	المفارز الحكومية	34
4	المفارز الاهلية	10
5	عجلات الاسعاف	270

المصدر: جمهورية العراق، وزارة الصحة، مديرية صحة محافظة كربلاء، بيانات غير منشورة، 2022.

جدول (4) اعداد الزائرين المقدمة لهم الخدمات الصحية والكوادر الصحية خلال موسم زيارة الاربعين لدائرة صحة كربلاء (2022)

ت	نوع الخدمة المقدمة	العدد
1	المراجعين	7,078,115
2	المنقولين بعجلة الاسعاف	39,529
3	الكوادر البشرية المشاركة	14,000
4	المجموع	7,131,644

المصدر: جمهورية العراق، وزارة الصحة، مديرية صحة محافظة كربلاء، بيانات غير منشورة، 2022 .

جدول (5) اعداد الخدمات الصحية المقدمة للزائرين خلال موسم زيارة الاربعين لدائرة صحة كربلاء (2022)

الوفيات	العمليات	الولادات	يومي
35	23	41	تراكمي
267	759	707	

المصدر: جمهورية العراق، وزارة الصحة، مديرية صحة محافظة كربلاء، بيانات غير منشورة، 2022.
المياه لقياس نسبة الكلور مع سحب نماذج من المياه المجهزة لأغراض الفحوصات المخبرية وبالتنسيق مع دوائر الماء والبيئة في محافظة كربلاء.

- إقرار خطة لضمان وصول الرسائل الصحية الى جميع شرائح المجتمع من خلال هذه الزيارة بالتنسيق مع مؤسسات المجتمع المدني.
- تدريب المتطوعين وبناء قدراتهم في مجال التوعية وحشد المجتمع حول سبل الوقاية من الامراض.
- التنسيق مع شعب الاعلام لبث الرسائل الصحية عبر محطات التلفزة المحلية والاذاعية والصحف.
- استخدام سيارات الاسعاف وسيارات الموكب والمفارز ومكبرات الصوت على طول الطريق الذي يسلكه الزائرون لبث الرسائل الصحية.

- مشاركة دوائر ومؤسسات الوزارة وتجهيز دوائر الصحة كافة وخاصة الفرات الاوسط بالأدوية التي تخص مرض التدرن.
- فعاليات التوعية والتثقيف الصحي التي تنفذها العيادات الاستشارية للأمراض الصدرية والتنفسية.
- تشكيل فرق طوارئ لإنجاز الفحوصات خارج اوقات الدوام الرسمي وبحسب متطلبات الحالة الوبائية بالتنسيق مع الشعب النظيرة للمختبر باستلام جميع النماذج المرضية الوبائية الخاصة بالزيارة ونماذج المياه والغذاء على مدار (24) ساعة.

2- خدمات المبيت

تعد هذه الخدمة من الخدمات الضرورية والمهمة التي تقدمها الموكب والحسينيات والفنادق المنتشرة على مداخل المحافظة ومركز المدينة القريب من منطقة ما بين الحرمين الشريفين (المدينة القديمة) والموكب والحسينيات المستعملة لمبيت الزائرين، اذ كشف الجدول (6)، وخريطة (3)، أن أعلى نسبة كانت لدى محافظة بغداد بعدد الموكب والحسينيات والهيئات الحسينية بنسبة (31.54%) وذلك بسبب قرب محافظة بغداد من محافظة كربلاء ، وكذلك ارتفاع نسبة سكان محافظة بغداد الذين تمكنوا من اقتناء قطع اراضي (بيوت وحسينيات) في محافظة كربلاء، هذا فضلاً ان زائرين محافظة بغداد يدخلون عن طريق مدخلين (طريق بغداد - كربلاء ، طريق بغداد - الحسينية) حيث ان اغلب الموكب والحسينيات في هذين المدخلين لأهالي بغداد ، كل هذه الاسباب جعلتها تنصدر المركز الاول من بين المحافظات الاخرى ، بينما كانت أوطاً نسبة تمثلت في محافظة نينوى بنسبة (0.11%)

في حين تقاربت المحافظات الجنوبية بنسبة عدد الموكب من محافظة أخرى لاسيما (بصرة، ميسان، ذي قار)، إذ بلغت (14.78 ، 6.48 ، 10.05 %) على التوالي بسبب مرور الزائرين من المحافظات وان الغالبية العظمى يخدمون في محفظاتهم بعد انتهاء مسير الزائرين يذهب الى كربلاء اما للزيارة او للخدمة .

اما على المستوى الدولي فقد أظهرت البيانات الواردة في الجدول (7)، أن أعلى نسبة كانت لدى دولة ايران بنسبة (60.23%) وذلك بسبب قربها من العراق والتسهيلات المتبادلة بين دولة العراق وايران لدخول الزائرين خاصة اوقات الذروة الزيارة الايرانية ، ان هذه الاسباب جعلتها تنصدر المركز الاول من بين الدول الاخرى ، بينما كانت اقل نسبة تمثلت في (تركيا، اليمن، المانيا، السويد، بلجيكا) بنسبة (0.58%) يرجع هذا الانخفاض الى ان تركيا واليمن لا توجد فيها تسهيلات تساعد الزائرين منها للدخول الى العراق بسهولة وأداء الزيارة ، اما السويد وبلجيكا والمانيا قلة عدد المسلمين في هذه الدول وخاصة دول الاتحاد الاوربي.

في حين تقاربت الدول (لبنان ، الكويت ، السعودية) بنسبة عدد الموكب إذ بلغت (9.35 ، 7.01 ، 4.67 %) على التوالي بسبب قرب هذه الدول من العراق حيث ان الكويت والسعودية دول مجاورة للعراق وهي دول حدودية ، وزيادة اعداد المسلمين من الطائفة الشيعية في هذه الدول مما جعله من الدول المتقاربة والنسب المتوسطة من حيث نسب عدد الموكب والهيئات الحسينية في محافظة كربلاء .

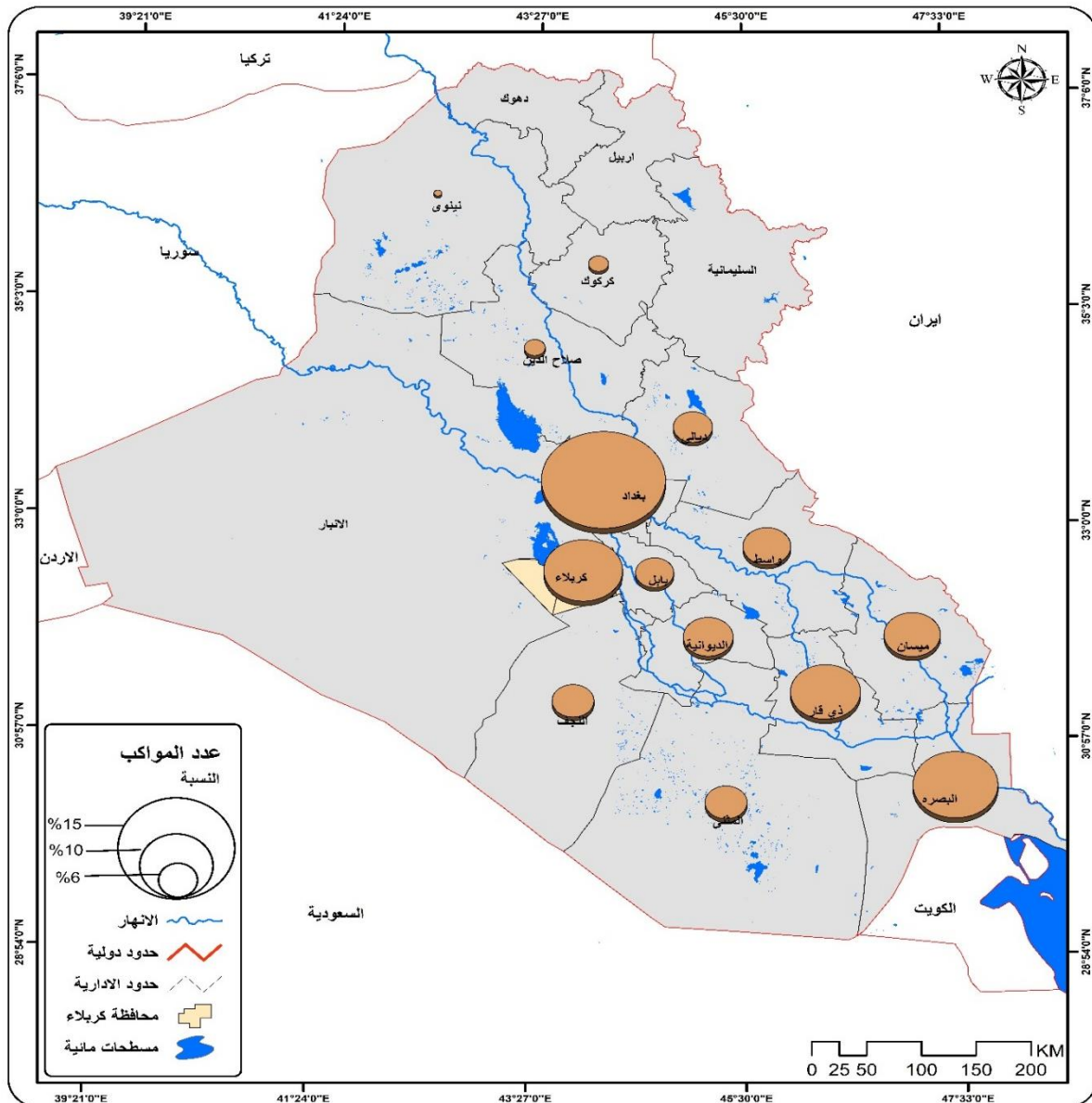
جدول (6) التوزيع العددي والنسبي للموكب والهيئات الحسينية حسب المحافظات العراقية

لعام (2022).

ت	المحافظة	العدد	النسبة المئوية
1	بغداد	3863	31.45
2	البصرة	1816	14.78
3	كربلاء	1555	12.66
4	ذي قار	1235	10.05
5	ميسان	796	6.48
6	الديوانية	622	5.06
7	النجف	439	3.57
8	واسط	576	4.69

3.14	386	ديالى	9
3.28	404	المثنى	10
3.00	367	بابل	11
0.80	99	كركوك	12
0.88	109	صلاح الدين	13
0.11	14	نينوى	14
100	12,281	المجموع	

المصدر: جمهورية العراق، ديوان الوقف الشيعي، العتبة الحسينية المقدسة، هيئة المواكب الحسينية 2022.
خريطة (2) توزيع اعداد المواكب والهيئات الحسينية حسب المحافظات العراقية لعام (2022)



المصدر: اعتماداً على جدول (5)، باستخدام برنامج (ARC GIS 10.8).

جدول (7) توزيع اعداد المواكب والهيئات الحسينية حسب الدول لعام (2022)

ت	الدولة	العدد	النسبة المئوية
1	ايران	103	60.23
2	لبنان	16	9.35
3	الكويت	12	7.01
4	السعودية	8	4.67
5	البحرين	3	1.75
6	الهند	4	2.33
7	تركيا	1	0.58
8	نيجيريا	2	1.16
9	المملكة المتحدة	3	1.75
10	اندونيسيا	2	1.16
11	سوريا	3	1.75
12	المانيا	1	0.58
13	اليمن	1	0.58
14	عمان	2	1.16
15	الولايات المتحدة الامريكية	2	1.16
16	السويد	1	0.58
17	بلجيكا	1	0.58
18	باكستان	6	3.51
	المجموع	171	100

المصدر: جمهورية العراق ، ديوان الوقف الشيعي ، العتبة الحسينية المقدسة ، هيئة المواكب الحسينية لعام (2022).

3- خدمات الطعام والشراب

من الخدمات الاساسية التي تقدم للزائرين، حيث تقدم المواكب والهيئات الحسينية وجبات طعام مختلفة للزائرين وبمختلف الاوقات، فهناك وجبات اساسية او رئيسية هي (الفطور والغداء والعشاء) وهناك وجبات ثانوية او فرعية تقدم قبل وبعد هذه الوجبات موزعة على طول اليوم ، فضلاً عن تقديم المياه والعصائر والشاي على طول اليوم وبصورة مستمرة ، وهذه المواكب سبق وان وضحت في جدول (6 ، 7) .

4- خدمات النقل

تعد هذه الخدمة اساسية وضرورية بالنسبة للزائرين وخاصة في ايام الذروة وايام الزيارة الاخرى، على الرغم من التوسعة الجديدة للمداخل الرئيسة للمحافظة وانسيابية الحركة الا ان هذه الخدمة تواجه صعوبات عديدة منها الازدحام الشديد لكثرة اعداد المركبات الداخلة كما انها في الحقيقة فوق الطاقة الاستيعابية للشوارع والطرق الرئيسة كما موضح فيما يلي: -

أ - محور (طريق كربلاء — المسيب (طريق بغداد)

يعد هذا المحور من المحاور المهمة لأنه حلقة الوصل ما بين المحافظة ومركز العاصمة بغداد، ويمتاز هذا الطريق بأهميته الخاصة إذ يسلكه الزائرون لزيارة العتبات المقدسة في المدينة اما مشياً على الاقدام ايام وفيات الائمة او بواسطة السيارات ، إذ يشهد هذا الطريق اكبر زخم مروري خلال المناسبات الدينية وخاصة ايام الزيارات الاعتيادية اما من ناحية الزيارات المليونيه فيأتي بالمرحلة الثالثة ، ويبلغ عدد السيارات التي دخلت هذا الطريق خلال فترة الزيارة الاربعينية للأمام الحسين (عليه السلام) بـ (10545) مركبة متنوعه خلال مدة عشرين يوماً ، من خلال الجدول (8) والصورة (1) ، تبين ان النسبة الاكبر فيما يخص نوع واعداد البات النقل في محور كربلاء - بغداد تمثلت في نوع الالية سيارات هيئة النقل الخاص التي بلغت نسبتها (94.83%) وهذا يعود الى صعوبة دخول الزائرين الى محافظة كربلاء بسياراتهم الخاصة هذا من جانب ، من جانب اخر المرونة التي تتمتع بها سيارات هيئة النقل الخاص في الذهاب والاياب وتسهيلات الدخول والخروج هذا بدوره اسهم في ارتفاع نسب هذه الوسائط ، اما النسب الاخرى وتميزت بتقاربها فقد سجلت في نوع الالية (باص طابقين ، باص طابق واحد) وينسب (2.46 ، 2.51%) على التوالي ، وهذا يعود لقلّة اعداد هذا النوع من الاليات فضلاً عن محدودية انتشارها في محافظة كربلاء خلال فترات الزيارات المليونيه .

جدول (8) نوع واعداد آليات النقل في محور كربلاء بغداد خلال الزيارة الاربعينية 2022 .

ت	نوع الآلية	عدد	النسبة المئوية
1	باص طابق واحد	265	2,51
2	باص طابقين	260	2,46
3	سيارات هيئة النقل الخاص	10000	94,83
	المجموع	10545	%100

المصدر: من عمل الباحث: باعتماد مركز الدراسات والبحوث التابع للعتبة الحسينية 2022 غير منشورة.

صورة (1) الاليات المستخدمة لنقل الزائرين على محور كربلاء بغداد



المصدر: الدراسة الميدانية بتاريخ 2022/9/12 .

ب - محور (كربلاء — نجف)

اصبح لهذا الطريق اهمية كبيرة خاصه عند الشروع بالعمل بمطار كربلاء الدولي وكذلك وجود عدة منشأة اخرى من ضمنها مصفى كربلاء ومشروع دواجن كربلاء يعد هو المشروع الاكبر للدواجن في الشرق الاوسط هذه المشاريع تعطي اهمية كبرى وتعد نقطة جذب سكانية وعمرانية يؤدي الى انعاش الاقتصاد لسكان محافظة كربلاء ومحافظة النجف ، وك [ل وجود مؤسسات تعليمية وصحية كجامعة العميد والزهرابي واهل البيت والحسين وكذلك تقع على هذا الطريق مستشفى الكفيل ومستشفى خاتم الانبياء ، مما يساعد على التوسع بهذا الاتجاه على العكس من طريق بغداد والحسينية وطويريج لعدم وجود عوائق طبيعية تمنع التوسع او تحد من هذا التوسع ، ان وجود كل هذه المشاريع يساعد على عملية التطوير وهذه تساعد على انشاء مناطق تجارية وصناعية ويعد هذا الطريق من العناصر الجاذبة للسكان وتوفر الخدمات وخاصة الخدمات الترفيهية وخدمات النقل والمرور وخاصة خلال الزيارات المليونية .

ومن خلال بيانات الجدول (9) والصورة (2) ان المجموع الكلي لانواع واعداد اليات النقل في هذا المحور بلغ (10692) مركبة وان النسبة الاكبر البالغة (93.53%) من نوع اليات النقل في محور كربلاء - نجف وهذا يعود الى عدم توفر وسائل النقل العام وقلة اعداد السيارات التي تمتلكها الدولة من هذا النوع من وسائل النقل مما يضطر الزائر الى استخدام وسائل نقل اخرى متمثلة بوسائل النقل الخاص وهذا النوع من الوسائل يتميز بسهولة الحركة والمرونة العالية خلال عملية نقل الزائرين من خلال المسارات المحددة الية ، اما بخصوص نوع الآلية تربه فقد سجلت ادنى النسب ونسبة (6.48%) ويعزى هذا الانخفاض الى عدم صلاحية استخدام هذا النوع من الوسائل حيث توجد به عدة صعوبات خلال عملية نقل الزائرين متمثلة بصعود ونزول الزائر وعدم توفر الراحة للزائرين عند استخدام هذا النوع من الوسائل مما يضطر الزائر الى استخدامها على الرغم من الصعوبات التي تواجهه بسبب الضغط الكبير من قبل الزائرين اثناء فترات الزيارات المليونية وشحة وسائل النقل الاخرى من وسائل النقل .

جدول (9) نوع واعداد آليات النقل في محور كربلاء نجف 2022

ت	نوع الآلية	عددتها	النسبة المئوية
1	تريلة / تجارة	692	6.48
2	نقل خاص	10000	93.52
	المجموع	10692	%100

المصدر: من عمل الباحث: باعتماد مركز الدراسات والبحوث التابع للعتبة الحسينية 2022 غير منشورة.

صورة (2) الآليات المستخدمة لنقل الزائرين على محور كربلاء نجف



المصدر: الدراسة الميدانية بتاريخ 2022/9/13.

ج - محور (كربلاء — الهندية — بابل)

يعد هذا الطريق من الطرق المهمة ويأتي بالمرتبة الثانية من حيث اعداد الزائرين واعداد الآليات ، ان السبب الرئيسي في تسريع عملية التطوير هو موقع جامعة كربلاء القريب من المركز وكذلك موقع المعهد الفني وكذلك مشاريع العتبتين المقدستين على هذا الطريق منها مدينة الامام الحسين ع للزائرين والموقع المستحدث لجامعة العميد بالقرب من مفرق الإبراهيمية هذا كلها اسباب تزيد من اهمية هذا المحور وتطور اساليب وخدمات النقل ضمن هذا الطريق .

اظهر الجدول (10) والصورة (3) ان المجموع الكلي لأنواع واعداد اليات النقل في هذا المحور بلغت (12264) مركبة ، وان النسبة الاكبر تمثلت في مركبات النقل الخاص اذ بلغت (81.54%) ، فيما بلغت النسبة الاقل بوسائط النقل نوع تريلة (7.42%) ، ويعود تفاوت هذه النسب الى سهولة استخدام مركبات النقل الخاص من قبل الزائرين وبذلك سجلت اعلى النسب مقارنة بوسائط النقل الاخرى التي امتازت بقلتها فضلا عن الصعوبة التي يوجهها الزائرون في استخدام مثل هذه الوسائط الغير صالحة للنقل البشري فضلا عن محدودية تنقلها ، كل هذه الاسباب اسهمت في لتراجع نسب استخدامها .

جدول (10) نوع واعداد آليات النقل في محور كربلاء — هندية — بابل 2022.

ت	نوع الآلية	عددتها	النسبة المئوية
1	عجلة متنوعة	1354	11.04
2	تريلة	910	7.42
5	النقل الخاص	10000	81.54
	المجموع	12264	%100

المصدر: من عمل الباحث: باعتماد مركز الدراسات والبحوث التابع للعتبة الحسينية 2022 غير منشورة.

صورة (3) طريق كربلاء — حلة



المصدر: الدراسة الميدانية بتاريخ 2022/9/12.

د - محور كربلاء - الحسينية - سدة الهندية

يعد هذا المحور من المحاور المهمة والجميلة حيث توجد على طول الطريق اشجار الفاكهة والنخيل والبساتين الجميلة وكذلك ازاد من اهميته وجود مشاتل العبتين المقدستين التي تعد من اهم المواقع السياحية ليس لسكان المدينة فحسب وانما لأغلب الزائرين والوافدين من محافظات العراق والدول الاخرى ، وكذلك وجود مرافق خدمية وسياحية اخرى ضمن هذا الطريق منها مركز الدراسات والبحوث للعتبة الحسينية المقدسة وفندق البستان اول فندق يقع على هذا الطريق وكان من المواقع المهمة لدى الزائرين ووجود فندق البارون السياحي ضمن هذا الطريق هذه الاسباب كلها جعلت من هذا الطريق اهمية اقتصادية كبرى ودخل ضمن المواقع التجارية . من ناحية نوع واعداد اليات النقل المستخدمة من قبل الزائرين ضمن هذا المحور وكما مبين في الجدول (11)، ان مجموع هذه الاليات بلغ (3051) مركبة ، فيما كانت النسبة الاكبر والبالغة (98.32%) قد سجلت ضمن نوع اليات متنوعة نقل خاص ، فبينما انحدرت نسب واعداد العجلات الحكومية التي بلغت نسبتها (1.68%) ، وهذا التفاوت في النسب والاعداد يعود الى توزيع اليات النقل الحكومي كلى كافة محاور المحافظة لذا جاءت نسبة هذا منخفضه مقارنة بالمحاور الاخرى من جهة والنقل الخاص من جهة اخرى.

جدول (11) نوع واعداد آليات النقل في محور كربلاء - الحسينية - سدة الهندية 2022.

ت	نوع الآلية	عدد	النسبة المئوية
1	عجلات متنوعة حكومي	51	1,68
2	آليات نقل متنوعة نقل خاص	3000	98,32
	المجموع	3051	%100

المصدر: من عمل الباحث: باعتماد مركز الدراسات والبحوث التابع للعتبة الحسينية 2022 غير منشورة.

هـ- طريق كربلاء — الرزازة — عين التمر
ينطلق من مدينة كربلاء المقدسة متجهاً نحو قضاء عين التمر ومن ثم يتفرع منه طريق باتجاه منطقة عرعر الحدودية بطول يبلغ (80كم) (9).

ان اليات النقل المستخدمة هي اليات نقل خاص متنوعة ويبلغ عددها (105) نظرا لقلة مرور الزائرين من هذا الطريق وان اغلب الزائرين هم من قضاء عين التمر واغلبهم يذهبون للزيارة والخدمة في المواكب ولا يعودون الى مناطق سكنهم الى حين انتهاء موسم الزيارة وكذلك الحال في جميع الزيارات (10).

5- الخدمات البلدية

هي الخدمات التي تقدمها مديرية بلدية محافظة كربلاء في الايام العادية واما ايام الزيارات المليونيه بمساعدة ودعم بلديات المحافظات الاخرى بتوجيه من وزارة البلديات والاشغال العامة ، وهذه الخدمات تتمثل برفع اكياس القمامة والنفايات ، وتنظيف الشوارع ، وهذه تتم بمساعدة اصحاب المواكب والهيئات الحسينية لتسهيل مرور الزائرين وعدم تراكم النفايات ، من خلال الجدول (12) حيث كان منتسبين مديرية بلدية كربلاء مع مديرية بلديات كربلاء بعدد (1,535) موظف كانوا ضمن الخطة المعدة للزيارة من قبل المديرية وكلاً حسب موقعة من العمل ، اما عدد موظفين الجهد الضيفي كانوا بعدد (968) موظف ، اما بالنسبة للآليات المستخدمة فقد كان عدد اليات مديرية بلدية كربلاء (525) اليه داخله ضمن الخطة ، اما عدد اليات الجهد الاضافي بعدد (263) الية وكانت هذه الاليات موزعة على جميع الاماكن والمداخل التي يسلكها الزائرين.

جدول (12) اعداد الاليات والكوادر البشرية المشاركة في زيارة الاربعين نموذجاً

ت	الجهة المشاركة	المنتسبين	الاليات
1	دائرة بلديات كربلاء	1535	525
2	الجهد الضيفي	968	263
	المجموع	2503	788

المصدر: جمهورية العراق، وزارة البلديات والاشغال العامة، مديرية بلدية كربلاء، بيانات غير منشورة لعام (2022).

وكان لوزارة الاعمار والإسكان والبلديات دور كبير في اعداد خطط منتظمة لتقديم افضل الخدمات للزائرين وهي كما يلي :-

- اعدت الوزارة خطة خدمية متكاملة قبل وبعد الزيارة الاربعينية من خلال تشكيل غرفة عمليات مشتركة تضم دوائر (البلديات والماء والمجاري) بالتنسيق مع كافة الجهات الساندة لتقديم افضل الخدمات وتوفير المياه الصالحة للشرب ورفع النفايات واعمال التنظيف لمركز المدينة والأطراف المحيطة بها .

- تستمر الحملة الخدمية مع نهاية مغادرة الزائرين محافظة كربلاء المقدسة، وتكثف الجهود البلدية عبر إعادة تأهيل الحدائق والساحات الخضراء التي قد تضررت وتعرضت للتلف بسبب الاعداد الهائلة للزائرين الوافدين، فضلا عن اعمال التنظيف المستمرة على مدى 24 ساعة بوجبات منتظمة لمركز المدينة والاحياء السكنية في المحافظة.

- مشاركة اعداد كبيرة من الاليات الخدمية التخصصية من (الكابسات، الشفلات ، القلابات، الكريدرات، تناكر الماء ، الكانسات، قلابات النفايات) موزعة على مداخل محافظة كربلاء المقدسة وعلى خمسة محاور (كربلاء المقدسة - بغداد) ، (كربلاء المقدسة - بابل) ، (كربلاء المقدسة - النجف الاشرف) ، (كربلاء المقدسة - الحسينية - سدة الهندية) ، (كربلاء المقدسة - عين التمر) لتقديم الخدمات للزائرين الوافدين من عموم المحافظات لإظهار المحافظة بالمظهر اللائق وبمكانياتها المقدسة.

- شاركت الوزارة ب أكثر من 850 الية خدمية تخصصية وعجلة لنقل الزائرين بواقع 179 الية تخصصية خدمية لبلدية كربلاء المقدسة و49 الية لبلديات كربلاء المقدسة و30 الية لمحافظة النجف الاشرف.

- ساهمت الوزارة في خدمة نقل الزائرين لأسناد وزارة النقل بإرسال أكثر من 600 الية ومركبة من دوائر وشركات الوزارة للمشاركة في نقل الزائرين ضمن استعدادات الوزارة لمراسيم الزيارة الاربعينية في كربلاء المقدسة.

- الوزارة هيأت عدد كبير جدا من العجلات الخدمية التخصصية والحوضية والاليات لغسل الشوارع ورفع الانقاض وتوفير المياه الصالحة للشرب للمواطنين واصحاب المواكب الحسينية وخدمات المجاري والصرف الصحي في المحافظة استعدادا لاستقبال الزائرين القادمين من عموم المحافظات والدول الاسلامية بهذه المناسبة.

- تشغيل 1230 عامل تنظيف في الزيارة الاربعينية.

رابعاً: تقييم الزائرين للخدمات

ان الحديث عن تقييم الزائرين لخدمات المقدمة خلال اوقات الذروة وخلال الايام الاعتيادية اي ايام الموالي والوفيات للائمة الأطهار (عليهم السلام) وكذلك ايام الزيارة وخاصة يومين (الخميس والجمعة والسبت) من كل اسبوع ، فكل خدمة من الخدمات المقدمة ترتقي الى خدمة الزائرين ان ترتفع بعمله لتصبح في متناولهم ، يتم هذا من خلال نمط او اسلوب تخطيط الخدمات والوقوف على اماكن الخلل في كفاءة وكفاية وتوزيع الخدمات ومعالجتها ، لهذا فقد اهتم الباحث بهذا الجانب من خلال طرح بعض الاسئلة التقييمية للخدمات المقدمة لهم لمعرفة درجة الرضا ، وتقديم افضل السبل والاقتراحات بهدف الوصول الى اعلى كفاءه ، وجودة هذه الخدمات عادة يرتبط بعدد الزائرين وكثافتهم ، فيما يلي توضيح لتقييم الخدمات من قبل الزائرين من خلال الدراسة الميدانية التي قام بها الباحث .

1- تقييم المناطق الخضراء على مسارات الطرق وداخل المحافظة لان هذه المناطق تشعر الزائر بالراحة النفسية هذا من جانب واما من الجانب الاخر فهي تمثل وسيلة فعالة واقتصادية لتحسين حالة الصحة والتخفيف من اثار تغير المناخ على حد سواء ، وتوفر ايضا الراحة من تأثير الحرارة ، يتبين من خلال درجة الرضا عن المناطق الخضراء في محافظة كربلاء من خلال محاور دخول الزائرين الى المحافظة كما موضح في الجدول (13) ان 94.07% من اجابت الزائرين قد اجابوا بان درجة الرضا عن هذه المناطق تراوحت بين ممتازة والجيد في حين بلغت نسب إجابات عينة الدراسة (الزائرين) ممن اجابوا بان درجة الرضا عن هذه المناطق كانت متوسطة وبنسبة 3.63%، في حين تباينت نسب الإجابات الأخرى لتي تمثله في كون هذه المناطق ملائمة او غير ملائمة اذ سجلت ادنى نسب الإجابات بلغت (1.55%، 0.75%) من ذلك يتبين ان اكبر نسب إجابات الزائرين قد اتسمت في كونهم راضين عن هذه المناطق..

جدول (13) تقييم المناطق الخضراء في محافظة كربلاء من قبل الزائرين

ت	نوع التقييم	العدد	النسبة %
1	ممتاز	435	28.24
2	جيد جداً	723	46.94
3	جيد	291	18.89
4	متوسط	56	3.63
5	ملائمة	24	1.55
6	غير ملائمة	11	0.75
	المجموع	1540	%100

المصدر: الدراسة الميدانية، (استمارة الاستبانة)، 2022.

2- تقييم الزائر لخدمات الماء الصالح للشرب:

الماء عصب الحياة وبدونه تنعدم، وعلى الرغم من كونها من أساسيات الحياة، إلا أنها تواجه الكثير من المشكلات الفنية والإدارية ولا تزال دون مستوى الطموح، لذا فقد اهتم الباحث بتسليط الضوء على خدمة الماء الصالح من خلال قياس بعض الجوانب الكمية ومقارنتها بالمعايير العراقية الخاصة بحصة الفرد من استهلاك الماء الصالح، إلا أن هناك اختلاف في حصة الفرد من حيث الاستهلاك فهي متغيرة من شخص لآخر ومن فصل لآخر فعلى سبيل المثال يحتاج الفرد في فصل الصيف (3.7 لتر) في حين يصل في فصل الشتاء إلى (2.7 لتر)، ومن خلال الدراسة الميدانية التي قام بها الباحث من خلال طرح الأسئلة باستمارة الاستبانة تبين أن أعلى إجابة هي لنوعية المياه المستخدمة وكانت الإجابة لخيار الامتياز بنسبة (64.48%)، وجاء بعده جيد جداً بنسبة (29.35%)، وكان الاختيار جيد بالمرتبة الأخيرة وكان بنسبة (6.17%)، وهذه النسب تدل على نوعية المياه الجيدة والصالحة للاستخدام البشري في كافة المجالات سواء للشرب أو الطبخ أو الغسل، كما موضح في جدول (14)، ونسب ضخ واستخدام المياه موضحة في جدول (15) وأن هذا التقييم هو نتيجة للجهود الكبيرة المبذولة من قبل مديرية ماء محافظة كربلاء التي سخرت كل إمكانياتها وجهودها خلال موسم الزيارات للعام 2022.

جدول (14) تقييم الزائرين لخدمات الماء الصالح لعام (2022)

ت	نوع التقييم	العدد	النسبة %
1	ممتاز	993	64.48
2	جيد جداً	452	29.35
3	جيد	95	6.17
4	متوسط	صفر	صفر
5	ملائمة	صفر	صفر
6	غير ملائمة	صفر	صفر
	المجموع	1540	%100

المصدر: تحليل استمارة الاستبانة لعام (2022).

جدول (15) جهود وامكانيات مديرية ماء كربلاء المقدسة في زيارة الاربعين لعام (2022)

ت	الامكانيات	العدد
1	مختبر الماء	1
2	كمية الضخ (م3)	750000 م ³
3	نسبة الكلور	2.5 – 3 %
4	الانسدادات	15
5	شموع الماء	26

المصدر: مديرية ماء محافظة كربلاء المقدسة، 2022، بيانات غير منشورة.

ثامناً/ التركيب السكاني للزائرين

يعرف التركيب السكاني بأنه دراسة خصائص المجموعات السكانية التي يتألف منها السكان (المجتمع) إذ إن البعض من هذه الخصائص طبيعية أي موجودة في الأشخاص منذ ولادتهم ومنها حضارية وهي من الأمور المهمة التي يؤكد عليها الجغرافي من أجل إعطاء صورة دقيقة وجليّة عن سكان أي مجتمع (11)، إذ تشغل دراسة تركيب السكان أهمية بالغة في الدراسات السكانية والتي تعد

عنصراً مهماً لرصد الاختلافات بين المجموعات السكانية المختلفة من أجل إعطاء صورة واضحة لهذه الاختلافات الكمية للمعلومات التي توفرها الإحصاءات السكانية والاستفادة منها للتخطيط في شتى الجوانب التي ترتبط بحياة السكان (12)، إذ تهتم دراسة التركيب السكاني بأمور متعددة تأتي في مقدمتها خصائص العمر والنوع وهذا ما يعرف (بالتركيب العمري والنوعي) وكذلك الخصائص الاقتصادية والخصائص الاجتماعية فضلاً عن خصائص السكان التعليمية وجرت العادة إلى تقسيم خصائص السكان إلى نوعين خصائص طبيعية منها العمر والنوع وخصائص مكتسبة ومنها التعليمية (13)، وتناولت الدراسة التركيب السكاني للزائرين وكمايلي:-

1- التركيب العمري والنوعي للزائرين المحليين والعرب والأجانب
تعد دراسة تركيب السكان (العمري والنوعي) لها أهمية كبيرة في دراسة السكان إذ يمكن من خلالها توضيح ملاح السكان الديمغرافية لأي مجتمع (ذكوراً وإناثاً) كما أنها تحدد الفئات المنتجة كذلك ان هذا التركيب هو نتاج للعوامل المؤثرة على النمو السكاني (14)، هو تركيب السكان حسب عدد او نسبة الذكور والاناث ضمن كل فئة عمرية ، يعتمد التركيب العمري للسكان في تحديد حجم العمالة ، وكذلك في تحديد عبء الاعالة (Dependency Burden) (15)، ويعد التركيب العمري والنوعي للسكان النتيجة التراكمية للاتجاهات السابقة في معدلات الخصوبة والوفيات والهجرة، ويعد توفر المعلومات حول التركيب العمري والنوعي شرطاً أساسياً مسبقاً لوصف وتحليل العديد من انواع البيانات الديموغرافية إذ ان معرفة التركيب العمري والنوعي امر أساسي مهم في جميع التحليلات السكانية لاسباب ثلاث أولها يعد اهم صفات الفرد الخاصة التي تحدد كيف يفكر وماذا يعمل وماذا يحتاج وثانيها بوصفها محدثات ذات أهمية رئيسية اجتماعياً واقتصادياً لأي مجتمع وثالثها استخراج الملامح المهمة لتركيب السكان، ويتشكل المجتمع السكاني للزائرين عادة من عنصرين هما الذكور و الإناث ويطلق على تقسيم السكان الزائرين الى الذكور و الإناث بحسب التركيب النوعي، ان دراسة التركيب النوعي تحظى بأهمية بالغة في الدراسات السكانية وخاصة في دراستنا التي تتناول دراسة الزائرين الداخليين الى محافظة كربلاء، وتعد الاختلافات العددية الكبيرة بين الذكور والاناث هي إحدى مشاكل الدراسات السكانية لها أثارها في النواحي الدينية والاقتصادية والاجتماعية ، ففي هذه الدراسة تم الاعتماد على اعداد الزائرين المحليين والعرب والأجانب الداخلية الى محافظة كربلاء والاعتماد على البيانات الصادرة من العتبات المقدسة ، أظهرت بيانات الجدول (16) فيما يخص توزيع نسب الزائرين الوافدين الى محافظة كربلاء نستنتج ما يلي :-

1 - فيما يخص توزيع الزائرين المحليين بحسب الفئات العمرية يلحظ ان اعلى نسب جاءت بها الفئة العمرية (25-43) سنة والتي تمثل فئة الشباب وبنسبة (26.19%) في حين ان اقل النسب للفئات العمرية قد سجلت في الفئة العمرية (55 فأكثر) سنة إذ بلغت (2.37%) وان انخفاض هذه النسب تعزى الى انخفاض اعدادهم وكذلك كبر السن فضلاً عن الصعوبات التي يجدها خلال موسم الزيارات بفعل القطوعات الأمنية التي تشهدها محافظة كربلاء خلال فترة الزيارة مما يجد الزائرين ضمن هذه الفئة العمرية صعوبات في وصولهم الى المحافظة وبالتالي أسهمت هذه العوامل مجتمعة في انخفاض نسبتهم.

2 - فيما يخص توزيع الزائرين المحليين بحسب فئات العمر والنوع ونسبة النوع تفوقاً في نسب الذكور مقارنة بالاناث إذ بلغت نسبة الذكور الكلية (64.79%) فيما بلغت نسبة الاناث (35.21%) وبزيادة بلغت (29.58%)، ويعود سبب هذا التفاوت بسبب العادات والتقاليد الاجتماعية فضلاً عن ان الذكور أكثر حرية في تنقلهم وسفرهم من الاناث التي تجد صعوبة في انتقالها من محافظة لآخرى وبالتالي أسهمت هذه العوامل في تفوق في نسب الذكور مقارنة بالاناث، كما أظهرت النتائج وجود تباين فيما بين الفئات العمرية للذكور والاناث مع تفوق واضح لنسب الذكور مقارنة بنسب الاناث وفي أربعة فئات عمرية (15 - 24) (25 - 34) (35 - 44) (45 - 55) فأكثر) في حين ان الفئة العمرية (45 - 54) شهدت تفوقاً واضحاً لنسب الاناث مقارنة بالذكور ، إذ بلغت (56.79%) بالنسبة للإناث يقابلها (43.21%) بالنسبة للذكور، اما بالنسبة لنسب النوع التي امتازت بتسجيلها تفوقاً لصالح فئة الذكور وارتفاع هذه النسب مع تباينها من فئة عمرية الى أخرى ، إذ بلغت نسبة النوع الكلية للزائرين المحليين (183.39%) ذكر لكل مائة انثى مع تباين هذه النسب بحسب الفئات العمرية ، إذ سجلت الفئة العمرية (15 - 24) اعلى هذه النسب بلغت (338.33%) ذكر لكل مائة انثى في حين ان الفئة العمرية (45 - 54) شهدت نسبتها تفوقاً لصالح الاناث إذ بلغت نسبتها (76.09%) ذكر لكل مائة انثى ، نستنتج من العرض السابق فيما يخص توزيع نسب الذكور والاناث ونسبة النوع ان هذه النسب شهدت تباين واضح ما بين الفئات العمرية في نسب الذكور والاناث مع تفوق واضح لصالح الذكور في أربعة فئات عمرية عدا الفئة العمرية (45 - 54) وهذا ينطبق ايضاً لنسب النوع وهذا الامر يعزى الى مجموعة من الأسباب ان الاناث أكثر تقيداً في حركتها من الذكور بسبب العادات والتقاليد التي تقيد حركة المرأة فضلاً عن الصعوبة التي تواجهه الاناث في حركتها اثناء مواسم الزيارة بسبب الزخم الكبير للوافدين الى محافظة كربلاء وكذلك صعوبة الوصول بسهولة الى الأماكن المقصودة بفعل ما تشهده المحافظة من إجراءات أمنية مشددة متمثلة في بعض القطوعات وعدم توفر وسائل نقل سهلة تستقلها للوصول الى أماكن الزيارة كل هذه الأسباب أسهمت في تفوق الذكور على الاناث.

3 - اما بخصوص التوزيع النسبي للزائرين العرب والأجانب الوافدين الى محافظة كربلاء تبين ان اعلى نسب هذه الفئات العمرية سجلت ضمن الفئتين العمريتين (25 - 34 ، 35 - 44) وبنسبة بلغت (33.64%) في حين ان ادنى النسب سجلت في الفئة العمرية (55 فأكثر) وبنسبة بلغت (2.29%) وهذا يعود لصعوبة حركة الزائرين بين الدول وبعد المسافة والحالة الصحية الضعيفة .

4 - اما بالنسبة للتوزيع النسبي للزائرين العرب والأجانب الوافدين الى محافظة كربلاء بحسب الفئات العمرية والنوع ونسبة النوع، إذ شهدت هذه النسب لفئات العمر والنوع التفوق الواضح للذكور مقارنة بالاناث إذ بلغت النسبة الكلية (56.42%) ذكور في حين بلغت نسبة الاناث (43.58%) اناث أي بزيادة (12.48%) الذكور على الاناث ، كما تبين من توزيع هذه النسب للذكور والاناث بحسب فئاتهم العمرية مع تفوق لصالح الذكور في هذه النسب وفي أربعة فئات عمرية وهي (15-24 ، 25 - 34 ، 35 - 44 ، 55 فأكثر) وكان اعلاها بالنسبة للذكور في الفئة العمرية (15-24) إذ بلغت نسبتها (68.80%) اما اقلها فقد سجلت في الفئة العمرية (35 - 44)

اذ بلغت نسبتها (53.64%) اما بالنسبة للإناث فقد سجلت فئة عمرية واحدة فقط تفوقاً واضحاً بنسبة الاناث مقارنة بالذكور وهي (45 – 54) اذ بلغت النسبة (55.41%) انثى في حين ان نسبة الذكور بلغت (44.59%) اما فيما يخص نسب النوع التي امتازت بارتفاع هذه النسب مع تفوقاً واضحاً لنسب الذكور وتباينها من فئة عمرية الى أخرى اذ بلغت اعلى هذه النسب للفئة العمرية من (15 – 24) وبنسبة (220.51%) ذكراً لكل مائة انثى اما اقلها والتي سجلت تفوقاً للإناث فقد تمثلت بالفئة العمرية (45 – 54) وبنسبة (80.49%) ذكراً لكل مائة انثى .

جدول (16) التوزيع النسبي للزائرين المحليين والعرب والاجانب الوافدين الى محافظة كربلاء بحسب فئات العمر والنوع لسنة 2022

ت	الفئات العمرية	الزائرين المحليين			نسبة النوع	الزائرين الاجانب			نسبة النوع (17)
		ذكور	اناث	المجموع		ذكور	اناث	المجموع	
1	24-15	77.19	22.81	100.00	338.33	68.80	31.20	100.00	220.51
2	34-25	68.51	31.49	100.00	217.58	55.91	44.09	100.00	126.80
3	44-35	53.88	46.12	100.00	116.82	53.64	46.36	100.00	115.69
4	54-45	43.21	56.79	100.00	76.09	44.59	55.41	100.00	80.49
5	55 فأكثر	61.90	38.10	100.00	162.50	60.00	40.00	100.00	150.00
6	المجموع	64.79	35.21	100.00	183.97	56.42	43.58	100.00	129.47

تاسعاً/ التركيب التعليمي للزائرين

يقصد بالتركيب التعليمي توزيع الزائرين بحسب الحالة التعليمية وأهمية بياناته تعد مؤشراً للمستويات المعيشية ومقياساً للتطور الثقافي والاجتماعي للزائرين، كما تتجلى أهميتها في التنبؤ بالاتجاهات المستقبلية، فضلاً عن الآثار التي يعكسها على المتغيرات الديموغرافية، اذ تحظى دراسة المستوى التعليمي لأي مجموعة من السكان باهتمام بالغ من قبل المتخصصين لكونه يعد مؤشراً مهماً يمكننا من معرفة مدى التطور الثقافي والاجتماعي والاقتصادي، ويعد القاعدة الاساسية لتقديم ورقي المجتمع والشعوب. إن ارتباط الانسان بالتعليم أصبح اليوم اساساً لتقديم الحضارة الانسانية ولفتح افاق جديدة أمام المجتمعات لأنه يساهم في تلبية احتياجاته الاقتصادية والثقافية والاجتماعية، فضلاً عن أنه يساهم في رفد القوى العاملة بالمهارات والخبرات التي تزداد الحاجة اليها يوماً بعد يوم، ولقد اصبح معروفاً لدى الكثير من الباحثين والمختصين في ميادين العلم والمعرفة أن مدى تقدم أي امة من الامم وتطورها في شتى مجالات الحياة سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية أو سياسية يتأثر بمدى التطور العلمي والتكنولوجي الذي تحققه تلك الامم ((، وهكذا تكتسب دراسة تركيب السكان حسب الحالة التعليمية للزائرين أهميتها لأن التعليم يعد متغيراً مهماً في تفسير السلوك الديموغرافي، وفيما يتعلق بالمستويات التعليمية للزائرين الداخليين الى محافظة كربلاء يتضح من الجدول (17) والشكل (17) ان نسبة الامية بلغت (0.34%) من مجموع اجابات الزائرين على استمارة الاستبانة، ويبدو من ذلك أن نسبة الامية قليلة جداً وخاصة بعد عام (2003) ودخول الاجهزة الالكترونية كالموبايل وغيره من الاجهزة اللوحية الاخرى مما ساعدت بعض الافراد من تعلم القراءة من خلال الممارسة.

وبعد عام (2003) حصل تغير كبير من ناحية التعليم عن السابق وتحسن الاوضاع المعيشية للسكان من ناحية وتشجيعهم لأبنائهم للالتحاق بالدراسة لغرض الحصول على الشهادة التي يمكن من خلالها الحصول على فرصة عمل جيدة من ناحية أخرى الامر الذي انعكس على نسبته، أما من هم بمستوى يقرأ ويكتب فقد بلغت نسبتهم (1.68%) ارتفعت النسبة عن المستوى الاول لان اغلب الزائرين كانت اجاباتهم هم بأعمار (45 – 55) سنة بعضهم ترك الدراسة بسبب تردي الوضع الاقتصادي والمعاشي ما قبل عام (2003)، في حين نجد ان النسبة الاعلى من اجابات الزائرين بمستوى (الاعدادية) وكانت نسبتهم (41.23%) من خلال الدراسة الميدانية التي قام بها الباحث تبين اني اغلب الزائرين ترك الدراسة بعد مرحلة الاعدادية وذلك بسبب اما حصولهم على وظيفة حكومية او انخراطهم في سوق العمل فرض عليهم ترك الدراسة لغرض المعيشة، وجاء بعده من هم بمستوى حاملي شهادة البكالوريوس وكانت نسبتهم (32.02%) في الوقت الحالي نسبة الخريجين عالية جداً مقارنة بالسابق اذ اصبح الشخص يواجه مشاكل عده اذا لم تكن لديه شهادة اكااديمية على سبيل المثال على مستوى الزواج اول سؤال يقدمه اهل المرأة ما هي الشهادة التي حاصل عليها، وكذلك بالنسبة للوظيفة يفضل دائماً صاحب الشهادة في التعيين في كافة مجالات ومفاصل التعيين، وخاصة بعد ارتفاع المستوى المعاشي وتحسين الوضع الاقتصادي اصبح للأهل دور كبير في اكمال دراسة ابنائهم .

اما من جانب تأثير المستوى التعليمي للزائرين وخاصة اوقات ذروة الزيارة واكتظاظ الزائرين عادة تساعد على تنظيم الحركة وانسيابية الدخول والخروج من وإلى المحافظة من خلال نشر التعليمات والارشادات التي تسهل عملية الحركة وعادة الشخص المتعلم يساعد على عملية التنظيم والقضاء على كافة المعوقات والمشاكل التي تحدث .

جدول (17) التوزيع العددي و النسبي للمستويات التعليمية للزائرين لسنة 2022 م

النسبة المئوية	العدد	المستوى التعليمي
0.34	5	امي (غير متعلم)
1.68	26	يقرأ ويكتب
7.98	123	ابتدائية
12.14	187	متوسطة
41.23	635	اعدادية
4.61	71	معهد
32.02	493	كلية
100	1540	المجموع

المصدر: الباحث اعتماداً على بيانات (استمارة الاستبانة) .

عاشراً/ الخصائص الاقتصادية للزائرين

ترتبط عملية التنمية الاقتصادية ارتباطاً وثيقاً بحجم القوى العاملة لأنها الأداة المنفذة لها . حيث لا توجد خطط تنمية دون ان يصاحبها خطط لتنمية حجم القوى العاملة (1) . وفي ضوء ذلك يحتل التركيب الاقتصادي للزائرين جانب كبير من الأهمية ويعد ركناً لا يستغنى عنه في الدراسات السكانية وخاصة الدراسات الديموغرافية ، حيث يمكن من خلاله معرفة وتحديد ملامح النشاط الاقتصادي للزائرين وحجم القوى العاملة وأهميتها وخصائصها كما اعتمدت حجم العينة الكلي للزائرين المحليين والأجانب معاً لبيان الخصائص الاقتصادية وذلك لتشابه هذه الخصائص للزائرين في ضوء الاتي:-

1- الحالة العملية

تتمثل البيانات المتعلقة بحجم القوى العاملة وتركيبها للزائرين تساعد على تحقيق الاستثمار الأمثل لسكان المدينة بصورة خاصة (2)، والجدير بالذكر ان هناك العديد من الدراسات التي بينت الهيكل العام للقوى العاملة والمساهمة في النشاطات الاقتصادية بعد استبعاد بعض الفئات العمرية (1)، ولتوضيح الهيكل العام للقوى البشرية بشكل موجز ومبسط من خلال استمارة الاستبانة التي قام بتوزيعها الباحث على الزائرين الوافدين الى محافظة كربلاء كما موضح في الجدول (18) والشكل (19) ومنه يتضح ان اعلى نسب طبيعة العمل للزائرين تمثلت في كونهم يشغلون وظائف متنوعة اذ بلغت نسبتهم 32.34% وبعدد بلغ 498 زائر اما اقل النسب فقد تمثلت بالزائرين المتقاعدين اذ بلغت نسبتهم 3.18% من خلال ذلك يتبين ارتفاع نسب العاملين سواء ممن يشغلون الوظائف او الذين يعملون بالأعمال الحرة اذ بلغت نسبهم 57.08% فيما انخفضت نسب ممن هم غير عاملين اذ بلغت نسبتهم 42.92%.

جدول (18) التوزيع العددي والنسبي للزائرين الوافدين الى محافظة كربلاء بحسب طبيعة العمل والدخل الشهري لسنة (2022)

الحالة العملية	موظف حكومي	عامل	طالب	ربت بيت	بدون عمل	متقاعد	المجموع
عدد الزائرين	498	381	291	185	136	49	1540
%	32.34	24.74	18.90	12.01	8.83	3.18	100.00

المصدر: الدراسة الميدانية 2022.

2- معدل متوسط الدخل الشهري

من الجدول (19) والشكل (20) ان المشتغلون الذين دخولهم (اقل من 500 الف) يشكلون النسبة الاكبر من مجموع الزائرين الداخليين الى محافظة كربلاء وهذا ناتج من عدة اسباب منها تردي الوضع الاقتصادي العام وخاصة ان النسبة الاكبر من السكان هم يعملون اعمال حرة وان هذا الاعمال ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالاستقرار السياسي والاقتصادي للبلد وان اغلب اصحاب الدخل الضعيفة من فئة العاطلين عن العمل الذين يعتمدون على رواتب شبكة الحماية الاجتماعية وقد احتلت هذه الفئة الصدارة اي المركز الاول بنسبة (57.98%)، وجاء في المرتبة الثانية من تتراوح دخوله (600 - 900 الف) وكانت نسبتهم (31.75%) وهذه الشريحة هم اغلبهم موظفين الدولة الذين يتقاضون راتباً محدداً وهذه النسبة شملت الجزء الاكبر من الوافدين من خارج العراق اي الزائرين ذات الدخل المتوسطة هذا من جانب ، اما من جانب اخر ان زيادة دخل الفرد يؤدي الى زيادة القدرة الشرائية وهذا بطبيعة الحال يؤثر على الوضع الاقتصادي العام للمحافظة بشكل خاص وعموم العراق بشكل عام لان اغلب العاملين في محافظة كربلاء من سكنة المحافظات العراقية الاخرى وعلى وجه الخصوص المحافظات الوسطى والجنوبية حيث ان محافظة كربلاء تعد من المراكز الجاذبة للسكان لتوفر فرص العمل لأنها من المناطق والمراكز المهمة التي تتواجد بها الزوار الوافدين على طيلة ايام السنة ، اما المرتبة الثالثة احتلتها فئة (1.000.000 فأكثر) وكانت بعدد 158 اي بنسبة (10.27 %) وهذا النسبة قليلة مقارنة بنسب الفئات السابقة وهذا الفئة كانت تشمل الاشخاص الذين يملكون اعمال حرة او اصحاب محال تجارية او تجار او موظفين بالدولة ويتمتعون بمناصب عليا ، ان ما تم تناوله سابقا هو من العوامل المهمة التي تحدد حجم القوة الشرائية للزائرين وهذا يعكس بصورة مباشرة على الافراد العاملين من زيادة دخولهم الشهرية وزيادة فرص العمل.

جدول (19) التوزيع العددي والنسبي لمتوسط الدخل الشهري للزائرين الوافدين الى محافظة كربلاء لسنة (2022)

متوسط الدخل الشهري	500 فأقل	600-900	مليون فأكثر	المجموع
عدد الزائرين	893	489	158	1540
%	57.99	31.75	10.26	100.00

المصدر: اعتماداً على الدراسة الميدانية (استمارة الاستبانة) 2022.

. الخاتمة

- بينت الدراسة ان محافظة كربلاء تمتاز بتنوع مقومات الجذب السياحي والمتمثلة بالمرافد والمقامات الدينية المقدسة وكذلك المواقع الاثرية فضلاً عن المناطق الترفيهية في المحافظة والتي كان لها الأثر الكبير في جذب الزائرين الى محافظة كربلاء سواء في الزيارات الدينية او في العطل (الأسبوعية - الشهرية - السنوية).

2- اتضح من الدراسة وجود زيادة مستمرة بصورة تدريجية بأعداد الزائرين للمدة (2017-2022) عدا عام 2020 بسبب الوضع الوبائي المتمثل بجائحة كورونا و تبعه من إجراءات وقائية متمثلة بالحضر الصحي للتحول إذ كانت نسبة اعداد الزائرين لعام 2017 (15.42 %) ، ارتفعت هذه النسبة عام 2022 لتصل الى (21.26 %) إذ بلغت نسبة الزيادة (5.84 %) للمدة (2017-2022) وهذا يعزى الى توفر الإمكانات السياحية في المحافظة للزائرين كذلك الاستقرار الأمني الذي تشهده اغلب المحافظات العراقية و بالأخص محافظة كربلاء المقدسة فضلاً عن التسهيلات التي يحصل عليها الزائرين الوافدين الى محافظة كربلاء إذ ان جميع هذه الأسباب أسهمت في الزيادة المستمرة في اعداد الزائرين الوافدين .

3- أظهرت الدراسة ارتفاع اعداد الزائرين الوافدين المحليين مقارنة بأعداد الزائرين من الدول العربية و الأجنبية إذ بلغ عدد الزائرين المحليين لعام 2022 (17186549) مليون زائر فيما لم يتجاوز عدد الزائرين الأجانب للعام نفسه (4012091) مليون زائر، إن التفاوت بين اعداد الزائرين المحليين و الأجانب كان سببه القيود المفروضة على دخول الزائرين الأجانب الى العراق عبر المنافذ الحدودية فضلاً عن قلة المسلمين من الطائفة الشيعية في دول العالم (الأجنبية) كذلك أجور و تكاليف السفر وخاصة بالنسبة للدول التي تشهد تدني واضح و كبير في المستوى الاقتصادي.

4- تطورت منظومة النقل والمرور في محافظة كربلاء عن طريق عدة مراحل ولكل مرحلة من هذه المراحل استراتيجية خاصة بها وبداء من الطرق الترابية في بدايتها وصولاً الى دخول السيارات الى العراق فتحوّلت الى مرحلة تعبيد ورصف الطرق وفتح طرق جديدة معبدة ووصولها الى ما هو عليه الان اذ اصبح كل مدخل رئيسي يحتوي على ممر للدخول وممر للخروج بالإضافة الى وجود طريق خدمي لكل ممر من الممرات .

5- تعتمد حركة النقل والمرور في محافظة كربلاء بالدرجة الأساس على النقل الخاص وانعدام نظام النقل العام هذا الامر ساهم بشكل اكبر في تفاقم مشكلات النقل والمرور وخاصة فيما يتعلق بالنقل داخل المدينة وعملية النقل اليومية ما بين المركز والمراكز الإدارية الاخرة التابعة للمحافظة.

التوصيات

1- في ضل ما تشهده محافظة كربلاء من ارتفاع اعداد الزائرين الوافدين اليها (الحالي والمتوقع) مما يتطلب حلول واقعية على مستوى تقديم الخدمات الى الزائرين يتناسب مع اعدادهم حالياً ومستقبلاً ومن هذه الخدمات (الخدمات الصحية، خدمات الاستراحة والمبيت، وغيرها من الخدمات الخدمية الأخرى).

2- التوسع في شبكة الطرق من خلال فتح مسارات جديدة لها من مركز المحافظة الى الوحدات الإدارية التابعة لها ، واستكمال عمل الحواجز التي تربط المداخل الرئيسية مع بعضها البعض وتخفيف الضغط على مركز المدينة، وهذا ما يسهم في ارتفاع نسبة شبكة النقل في محافظة كربلاء.

3- إجراء صيانة مستمرة لشبكة النقل في المدينة مع مراعاة استمرار الحركة اثناء الصيانة ، إلى جانب الاهتمام بالتقاطعات وصيانتها .

. المراجع

1 - خليل إبراهيم أحمد المشهداني ، أثر التحضر في تطوير المواقع السياحية في محافظة كربلاء ، رسالة ماجستير ، مركز التخطيط الحضري والإقليمي ، جامعة بغداد ، 1982 ، ص 67.

- 2 - صلاح الدين عبد الوهاب ، السياحة الدولية ، مصدر سابق ، 1987 ، ص 59.
- 3 - سامي مجيد جاسم ، التنمية السياحية في منطقة الصدور وبحيرة حمير وإمكانية الجذب السياحي، أطروحة دكتوراه، قسم الجغرافية ، كلية التربية ، ابن رشد ، جامعة بغداد، 1999 م ، ص 73 .
- 4 - رجب حسن ، النهضة السياحية ، الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ، 1976 م ، ص 1.
- 5 - سامي مجيد جاسم ، مصدر سابق ، ص 74 .
- 6 - علي عباس علي العيسى ، السياحة الدينية في محافظة كربلاء ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد ، كلية الاداب ، 2004 ، ص 115 .
- 7 - رياض كاظم الجميلي ، مدينة كربلاء دراسة في النشأة والتطور العمراني ، الطبعة الاولى ، مكتبة البصائر للطباعة والنشر ، 2012 ، ص 233 .
- 8 - علي حسين علي الساعدي ، مصدر سابق ص 117 .
- 9 - وزارة البلديات والاشغال العامة ، مديرية التخطيط العمراني ، خريطة التصميم الاساس للمدينة 2009-2030 .
- 10 - وزارة النقل ، الشركة العامة لإدارة النقل الخاص في محافظة كربلاء ، الشعبة الفنية (بيانات غير منشورة) ، 2023 .
- 11 - عبد علي الخفاف ، جغرافية السكان (أسس عامة) ، الطبعة الأولى، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، 2007، ص 216.
- 12 - علي لبيب، جغرافية السكان (الثابت والمتحول)، الطبعة الأولى، مطابع الدار العربية للعلوم، بيروت ، 2004، ص 215.
- 13 - فايز محمد العيسوي، أسس جغرافية السكان، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2006، ص 319.
- 14 - فتحي محمد أبو عيانة، جغرافية السكان (أسس وتطبيقات معاصرة)، دار المعرفة الجامعية للنش، الإسكندرية، 2014، ص 189.
- 15 - وسن كريم عبد الرضا، العلاقات المكانية بين نمو السكان وظاهرة الفقر دراسة مقارنة بين قضاءي الصدر والكرخ للمدة (1987 – 2010)، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، 2011، ص 32.
- 16 - تم استخراج نسبة النوع من خلال التالي:-
نسبة النوع لكل فئة عمرية = عدد الذكور في فئة عمرية معينة / عدد الاناث لنفس الفئة العمرية * 100
المصدر: باسم عبد العزيز عمر العثمان، عدنان عناد غياض العكلي، مصدر سابق ، ص 405.

المستخلص باللغة الانكليزية

Abstract

The study examined the statistical analysis of the demographic characteristics of visitors and their impact on transportation and traffic flow in the holy city of Karbala. It revealed that the characteristics of visitors entering Karbala were characterized by variability and differences between Arab and foreign visitors. This variability in characteristics among visitors directly impacts transportation ,especially during peak times during the seasons of millions of visitors to Karbala.

The study of statistical analysis of the characteristics of Arab and foreign visitors came to answer its main problem ,which was represented by the demographic characteristics of visitors and their impact on the movement of transportation in the governorate. A number of approaches and methods were used to serve the purpose of the study and address its problem ,as the researcher used the descriptive approach and the analytical approach in presenting and analyzing data related to visitors. Some statistical methods were also used..